

عنوان الكتاب : كتاب سيويه (الجزء الأول)

المؤلف : علم الأعلام امام كل امام مالك أزمة الأدب ومالك

علوم العرب أبي بشر عمر الملقب (سيويه)

سنة النشر : ١٨٩١

رقم العهدة : ٣٧٨٩

الـ ACC : ٢٩٧٤٣

عدد الصفحات : ٥٠٧

رقم الفيلم : ٣

1 A 91

كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزيمة الادب وملك علوم
العرب أبي بشر عمرو الملقب

٧

(الجزء الاول)

(ويها مشه)

تقريرات وزيد من شرح أبي سعيد السيرا في فهو الكتاب الوافر الوافي ومن غيره أيضا

وبأسفل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تحصيل
عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) مؤلفه علم الاعلام
ومولى الانام يوسف بن سليمان بن عيسى الشنمري رحم الله الجميع وأرسل على
أضرتهم شأيب الرجعات ونفعنا بما لهم من المؤلفات

(حقوق الطبع محفوظة)

الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣١٦ هجرية

(بالقسم الادبي)

A. c. c. 9. v. 4. 4

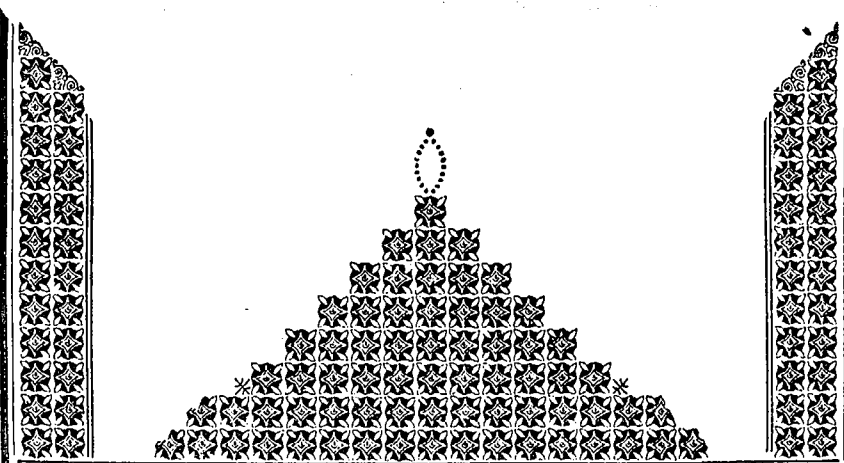
c. 9. v. 4. 1

(قوله الهمزة)

الح (ألف أفعال همزة)
لان الالف لاتكون
متحركة في حال وانما سميت
الهمزة ألفا لانها تصور
بصورتها لان الهمزة
لاصورة لها وانما تصور
بصورة غيرها وصارت
هذه الحروف يعني نفع
ويفعل وتفعل وأفعل أولى
بالافعال من غيرها لان
أولى الحروف بذلك حروف
المسد واللين المأخوذة منها
الحركات فلما كانت الالف
لاتكون الاساكنة ولم
يصح الابتداء بساكن
جعل عوضها أقرب
الحروف منها وهو الهمزة
لقربها من الالف ولكثرة
وقسوعها زائدة أولا ولما
كانت الواو لا تنقص زائدة
أولا أبدال منها حرف يبدل
منها كثيرا وهو التاء مثل
والله وتالله وأما الباء فلا
يحتاج اليه لان أخذ
الكسرة من الباء واضح
لايحتاج الى تفسير وكان
الرابع النون لانها غنسة في
الخطشوم تجرى فيه كاتجري
حروف المد واللين في مواضعها
ويكون اعرابا في يفعالن
ونحوه وضميرا لجماعة
المؤنث فعلم وبدا منها
الالف في الوقف في
قولك رأيت زيدا

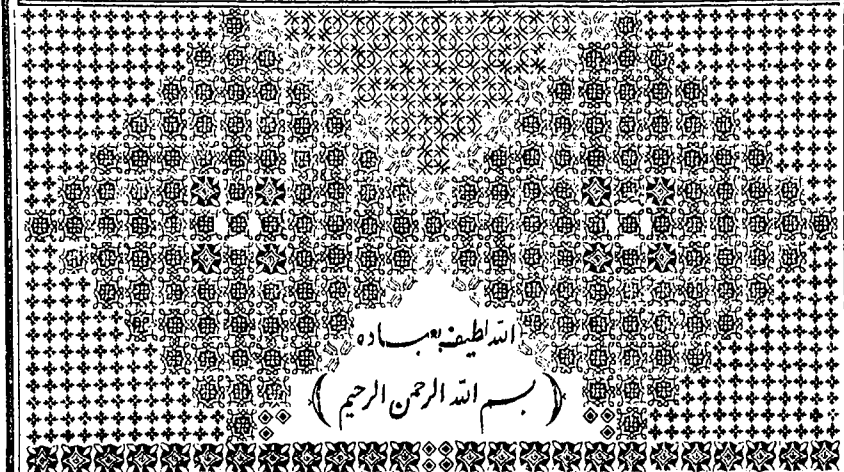
والجزم والفتح والكسر والضم والوقف وهذه البحار الثمانية يجمعهن في اللفظ أربعة أضرب
فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد والجزم والكسر ضرب واحد وكذلك الرفع والضم والجزم
والوقف وانما ذكرت الثمانية مجارا لافرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة لما يحدث
فيه العامل وليس شئ منها إلا وهو يزول عنه وبين ما يثبت عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شئ
أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف
الاعراب فالنصب والجزم والرفع والضم والاعراب وحروف الاعراب للاسماء المتمكنة
والأفعال المضارعة لاسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الاربعة الهمزة والتاء والياء والنون
وذلك قولك أفعَلُ أنا وتفعَل أنت أوهي ويفعل هو وتفعَل نحن فالنصب في الاسماء رأيت
زيدا والجزم مرت بزيد والرفع هذا زيد وليس في الاسماء جزم متمكنا ولحقاق التنوين فاذا
ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة والنصب في المضارع من الافعال لن
يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل وليس في الافعال المضارعة جزم كما أنه ليس في الاسماء جزم
لان المجرور داخل في المضاف اليه معاقب للتنوين وليس ذلك في هذه الافعال وانما ضارعت
اسماء الفاعلين أنك تقول إن عبد الله ليفعل فيوافق قولك لتفعل حتى كأنك قلت ان زيدا
لتفعل فيما يزيد من المعنى وتلقه هذه اللام كما لحقت الاسم ولا تلحق فعل اللام وتقول سيفعل
ذلك وسوف يفعل ذلك فتلحقها هذين الحرفين المعنى كما تلحق الالف واللام الاسماء للمعرفة ويبين
لك أنها ليست بأسماء أنك لو وضعتها مواضع الاسماء لم يجز ذلك الا ترى أنك لو قلت إن يضرب
يأتينا وأشياء هذا يمكن كلاما الا أنها ضارعت الفاعل لاجتماعها في المعنى وسترى ذلك ايضا في
موضعها ولدخول اللام قال الله تعالى وإن ربك ليحكم بينهم أي لحاكم ولما لحقها من السين
وسوف كما لحقت الالف واللام الاسم للمعرفة * وأما الفتح والكسر والضم والوقف فلا أسماء
غير المتمكنة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما جاءه معنى ليس غير نحو سوف وقد ولاد أفعال
التي لم تجر مجرى المضارعة وللحروف التي ليست بأسماء ولا أفعال ولم تجر الالف المعنى فالفتح

درجة وأسناها (هذا كتاب) امر بتأليفه وتخصه وتهذيبه وتخليصه المعتضد بالله المنصور بفضل الله
أبو عمرو وصاحب محمد بن عباد أطل الله بقاءه وأدام عزه وعلا عناية منه بالادب وميلا اليه وهم بما علم لسان
العرب وحرصا عليه أمر أدام الله عزه وأعرسلطانه ونصره باستخراج شواهد كتاب سيبويه أبي بشر عمرو
ابن عثمان بن قنبر رحمة الله عليه وتخليصها منه وجمعها في كتاب يخصها ويفصلها عنه مع تخليص معانيها



(قوله هذا باب)

علم ما الكلام من
العربية) أشار رجه الله
إلى ما في نفسه من العلم
الحاضر وأشار إلى منتظر قد
عرف قرينه هذا الشئام مقبل
وهذه جهنم التي يكذب بها
المجرمون والثالث وضع
كلمة الإشارة ليشير بها عند
الفراغ مما يشير إليه هذا
ما شهد عليه الشهود وقوله
ما الكلام لم يقل الكلام
لانه للكثير والكلم جمع
كلمة ولم يقل الكلمات لان
الكلم أخف ولان الكلام
اسم الذات والكلام المصدر
وإدخال من لوجه سين
أحدهما تبيين الجنس
والثاني انه قصد الى الاسم
والفعل والحرف وليس هو
كل العربية ولذلك قال هذا
باب ولم يقل هذا كتاب
وفي الترجمة خمسة
عشر لفظا



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا باب علم ما الكلام من العربية فالكلم اسم وفعل وحرف جاء المعنى ليس باسم ولا فعل
فالاسم رجل و فرس وحائط وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الاسماء وبنيت لما
مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كأن لم ينقطع فأما بناء ماضى فذهب وسمع ومكث ووجد وأما
بناء ما لم يقع فانه قولك أمرأ أذهب واقتل واضرب وخيرا يقتل ويذهب ويضرب ويقتل
ويضرب وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كأن إذا أخبرت فهذه الامثلة التي أخذت من لفظ أحداث
الاسماء ولهاأبنية كثيرة ستبين إن شاء الله والأحداث نحو الضرب والقتل والجد وأما ما جاء
لمعنى وليس باسم ولا فعل فهو سوف وواو التسم ولام الاضافة ونحو هذا
هذا باب مجازي أو آخر الكلام من العربية وهي تجرى على ثمانية مجاز على النصب والجزم والرفع

بسم الله الرحمن الرحيم ولا اله الا الله الحمد لله حمدا يبلغ رضاه ويوجب المزيد من مواهبه وخطابه
ويؤدى حق نعمته ويتكفل بالزفة لده في جنته وصلى الله على محمد نبيه المصطفى ورسوله المنتخب المتقى
وأمينه البشير المرتضى وأهل بيته خاصة وعلى جميع أنبيائه عامة أفضل صلاة وأزكاها وأرفعها

والجزم

في الافعال الخ ان قيل لم يجب فتح أو اخر الافعال الماضية وهلا أسكنت أو حركت بغير الفتح فالجواب عنه ان الافعال كلها حقها أن تكون مسكنة الأخر والاسماء كلها حقها أن تكون معربة غير ان الافعال انقسمت ثلاثة أقسام فقسم منها مضارع الاسماء مضارعة تامة فاستحق أن يكون معربا وهو الافعال المضارعة التي في أولها الزوائد الأربع والضرب الثاني مضارع الاسماء مضارعة ناقصة وهو الماضي والضرب الثالث ما لم يضارع الاسماء بوجه من الوجوه وهو فعل الامر فرائنا الافعال قد ترتبت ثلاث مراتب أولها المضارع المستحق للاعراب وقد أعرب وأخرها فعل الامر الذي لم يضارع الاسم البتة فسبق على سكونه وبوسط الماضي فنقص عن المضارع وزاد على فعل الامر بما فيه من المضارعة فلم يسكن كفعل الامر ولم يعرب كما لمضارع وبني على حركة لما ان المتحرك أمكن من الساكن وكانت قصة لما انها أخف الحركات اه سيرا في بعض اختصار

في الاسماء قولهم حيث وكيف وأين والكسر فيها نحو أولاء وحذار وبياد والضم نحو حيث وقيل وبعد والوقف نحو من وكه وقط وإذ والفتح في الافعال التي لم تجر بحرى المضارعة قولهم ضرب وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فعل ولم يسكنوا آخر فعل لان فيها بعض ما في المضارعة تقول هذا رجل ضربنا فنصف به التكررة وتكون في موضع ضارب إذا قلت هذا رجل ضارب وتقول إن فعل فعلت فيكون في معنى إن يفعل أفعال فهي فعل كما أن المضارع فعل وقد وقعت موقعها في إن ووقعت موقع الاسماء في الوصف كما تقع المضارعة في الوصف فلم يسكنوها كالم يسكنوا من الاسماء ما مضارع المتمكن ولا ماضئ من المتمكن في موضع بمنزلة غير المتمكن فالمضارع من عمل حر كونه لانهم قد يقولون من عمل فيجزونه وأما المتمكن الذي جعل بمنزلة غير المتمكن في موضع فقوله ابتدأه هذا أول وياحكم والوقف قولهم اضربه في الامر لم يجر كونه لانها لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة فبعدت من المضارعة بعدكم واذ من المتمكنة وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فعل والفتح في الحروف التي ليست إلا المعنى وليست بأسماء ولا أفعال قولهم سوف وتم والكسر فيها قولهم في باء الاضافة ولا مها يزيد ولزيد والضم فيها مندفعين جرت بها الانباء بمنزلة من في الأيام والوقف فيها قولهم من وهل وبل وقد ولا ضم في الفعل لانه لم يجزئ ثالث سوى المضارع وعلى هذين المعنيين بناء كل فعل بعد المضارع * واعلم انك إذا ثبت الواحد لحقته زيادتان الاولى منها حرف المد واللين وهو حرف الاعراب غير متحرك ولا منون تكون في الرفع ألفا ولم تكن واوا ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية وتكون في الجزاء مفتوحا ما قبلها ولم يكسر ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية وتكون في النصب كذلك ولم يجعلوا النصب ألفا ليكون مثله في الجمع وكان مع هذا أن يكون تابعا لما جزم منه أولى لان الجزاء لا يجره والرفع قد ينتقل الى الفعل فكان هذا أغلب وأقوى وتكون الزيادة الثانية نونا كأنها عروس لما منع من الحركة والتنوين وهى النون وحركتها الكسر وذلك قولك هما الرجلان ورأيت الرجلين ومررت بالرجلين وإذا جمعت على حد التثنية لظقتها زيادتان الاولى منها حرف المد واللين والثانية نون وحال

وتقريب مرادها وتسهيل مطالعها ومراقبها وجلاء ما غص وخفي منها من وجوه الاستشهادات فيها ليقر على الطالب تناول جملتها ويسهل عليه حصر عامتها ويختص من كتب غير فائدتها فانتهت الى أمره

الاولى في السكون وترك التنوين وأنها حرف الاعراب حال الاولى في التثنية الا أنها واو مضموم ما قبلها في الرفع وفي الجزاء والنصب ما مكسور ما قبلها ونون مفتوحة فرقوا بين نون الاثنين كما أن حرف اللين الذي هو حرف الاعراب مختلف فيهما وذلك قولك المسلمون ورأيت المسلمين ومررت بالمسلمين ومن ثم جعلوا تاء الجمع في الجزاء والنصب مكسورة لانهم جعلوا التاء التي هي حرف الاعراب كالواو والياء والتنوين بمنزلة النون لانها في التأنيث نظيرة الواو والياء في التذكير فأجروها مجراها * واعلم ان التثنية اذا لحقت الافعال المضارعة علامة للفاعلين لحقها ألف ونون ولم تكن الألف حرف الاعراب لانك لم ترد أن تنبي يفعل هذا البناء فضم اليه يفعل آخر ولكذلك انما ألحقته هذا علامة للفاعلين ولم تكن متونة ولا تلزمها الحركة لانه يدركها الجزم والسكون فيكون الأول حرف الاعراب والاخر كالتنوين فلما كان حال يفعل في الواحد غير حال الاسم وفي التثنية لم يكن بمنزلة بفعالوا اعرابه في الرفع ثبات النون لتسكون له في التثنية علامة الرفع كما كان في الواحد إذ منع حرف الاعراب وجعلوا النون مكسورة كحالها في الاسم ولم يجعلوا حرف الاعراب إذ كانت متحركة لا تثبت في الجزم ولم يكونوا يحذفوا الألف لانها علامة الاضمار والتثنية في قول من قال أكوني البراعيث وبمنزلة التاء في قلت وقالت فأنبتوها في الرفع وحذفوها في الجزم كما حذفوا الحركة في الواحد ووافق النصب الجزم في الحذف كما وافق النصب الجزم في الاسماء لان الجزم في الافعال نظير الجزم في الاسماء وليس للاسماء في الجزم نصب كما انه ليس للفعل في الجزم نصب وذلك قولك هما يفعلان ولم يفعلوا ولم يفعلوا وكذلك اذا لحقت الافعال علامة للجمع لحقها تان إلا ان الاولى واو مضموم ما قبلها ثلاثا ليكون الجمع كالتثنية ونونها مفتوحة بمنزلة تاء في الاسماء كما فعلت ذلك في التثنية لانهم ما وقعنا في التثنية والجمع ههنا كما انهم ما في الاسماء كذلك وهو قولك هم يفعلون ولم يفعلوا ولم يفعلوا وكذلك اذا ألحقت التأنيث في الخطاب إلا ان الاولى ياء وتفتح النون لان الزيادة التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع وهى تكون في الاسماء في الجزاء والنصب وذلك قولك أنت تفعلين ولم تفعلين ولن تفعلين وإذا أردت جمع المؤنث في الفعل المضارع ألحقته بالعلامة نونا وكانت علامة الاضمار والجمع فيمن قال

العلی وسلكت فيه مهاج مذهبه الرفع السنی وأمليته على ما حشد أيدى الله وأعلى يده وألفته على رتبة وقوع الشواهد في الكتاب وأبنت كل شاهد منها الى بابها أولا ثم الى شامره ان كان معلوما آخر

ونون الخ ان قال قائل لم كان الواحد المضمر المرفوع بلا علامة كقولك زيد قائم والاثنان والجماعة بالعلامة كالزيدان قاما والزيدون قاموا والهنسيدات قمن فالجواب ان الفعل معلوم في العسقول انه لا بد له من فاعل كالكتابة التي لا بد لها من كاتب ولا يحدث شئ منه من تلقاء نفسه فقد علم فاعل لا محالة ولا يخلو منه الفعل وقد يجتأو من الاثنين والجماعة فاحتاج فعلهما الى علامة تدل عليهما فان قيل ان الألف في تثنية الفعل والواو في جمعه انما هو ضمير الاثنين والجماعة الفاعلين فلم وقعت النون علامة لرفع الفعل وقد فصلت بينها وبين الفعل بالفاعلين فالجواب ان الاعراب انما يكون في المعرب اذا كان حركة لانها تكون في المتحرك لا غير فاذا كان حرفا فهو قائم بنفسه متصل بما أعرب به وقد صارت الألف والواو بمنزلة حرف من حروف الفعل فلحق الاعراب بعدها

أ كاونى البراغيث وأسكنت ما كان فى الواحد حرف الاعراب كما فعلت ذلك فى فعل حين قلت
 فَعَلتَ وَفَعَلنَ فأسكن هذا ههنا ونحو على هذه العلامة كما أسكن فَعَلَ لانه فَعَلُ كما أنه فَعَلُ وهو
 متحرك كما أنه متحرك وليس هذا بأبعد فيها إذ كانت هي وفعل شيئا واحدا من يفعل إذ
 جاز لهم فيها الاعراب حين ضارعت الاسماء وليست باسماء وذلك قولك هُنَّ يَفْعَلنَ وان يَفْعَلنَ
 ولم يَفْعَلنَ ونفخ النون لانهما نون جمع ولا تحذف لانها علامة ضمما وجمع فى قول من قال
 أ كاونى البراغيث فالنون ههنا فى يَفْعَلنَ بمنزلة فى فَعَلنَ وفعل بلام يَفْعَلُ ما فعل بلام فَعَلُ
 لما ذكرت لك ولانها قد تبني مع ذلك على الفتح فى قولك هسل تَفْعَلنَ والرمز الام فَعَلُ السكون
 ونحوها على العلامة وحذفوا الحركة لما زادوا لانها فى الواحد ليس آخرها حرف الاعراب
 لما ذكرت لك * واعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض فالأفعال أثقل من الاسماء لان الاسماء
 هى الأول وهى أشد تمكنا فن لم يلحقها تنوين ولفظها الجزم والسكون وانما هى من الاسماء
 ألا ترى أن الفعل لا يتلوه من الاسم وإلا لم يكن كلاما والاسم قد يستغنى عن الفعل تقول الله
 لَهْنا وعبد الله أخونا * واعلم أن ما ضارع الفعل المضارع من الاسماء فى الكلام وواقفه فى
 البناء أجرى لفظه مجرى ما يستعملون ومنعوه ما يكون لما يستخفون فيكون فى موضع الجر
 مفتوحا استتمه قوله حيث قارب الفعل فى الكلام وواقفه فى البناء وذلك نحو أبيض وأسود وأجر
 وأصفر فهذا بناء أذهب وأعلم وأمام ضارعة فى الصفة فالك لو قلت أنا فى اليوم قوى والآباردا
 ومررت بجميل كان ضعيفا ولم يكن فى حسن أنا فى رجل قوى والامأ باردا ومررت برجل
 جميل أفلا ترى أن هذا يتبع ههنا كما أن الفعل المضارع لا يتكلم به إلا ومعها الاسم لان الاسم
 قبل الصفة كما أنه قبل الفعل ومع هذا أنك ترى الصفة تجرى فى معنى يفعل وتنبى كما ينبى
 الفعل وسترى ذلك ان شاء الله فان كان اسما كان أخف عليهم وذلك نحو أفتكل وأكأب
 ينصرفان فى النكرة ومضارعة أفعل الذى يكون صفة للاسم أنه يكون وهو اسم صفة كما
 يكون الفاعل صفة وأما يشكر فانه لا يكون صفة وهو اسم انما يكون صفة وهو فعل * واعلم أن
 النكرة أخف عليهم من المعرفة وهى أشد تمكنا لان النكرة أول ثم يدخل عليها ما تعرف

(قوله لان الاسماء
 هى الاول) أى
 انها مقدمة فى الزبنة
 على الافعال لانها أصل
 الافعال وقوله وهى أشد
 تمكنا يعنى الاسماء أشد
 تمكنا من الافعال لظفتها
 وما خف كان أشد احتمالا
 للزوائد وقوله وهى من
 الاسماء يعنى الافعال من
 الاسماء كقولك قتل مشتق
 من القتل وقوله ألا ترى ان
 الفعل الخ يعنى أنك
 متى ذكرت فعلا ولم
 تذكر فاعله لم
 يكن كلاما

(وميمته بكتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب فى علم مجازات العرب) ليكون اسمه مطابقا
 لعنه وترجمته الله على مغزاه ولم اطل فيه اطالة نقل الطالب الملتزم للحقيقة ولا قصرت تقصيرا بل

به فن ثم أكثر الكلام ينصرف فى النكرة * واعلم أن الواحد أشد تمكنا من الجمع لأن
 الواحد الاوّل ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من الجمع على مثال ليس يكون للواحد نحو ماسجد
 ومقاتبج واعلم أن المسد كراخف عليهم من المؤنث لان المذكر أول وهو أشد تمكنا وانما يخرج
 التأنيث من التذكير لا ترى أن الشئ يقع على كل ما أخبر عنه من قبل أن يعلم أذكر هو أو أنثى
 والشئ مسد كرفالتونين علامة لا يمكن عندهم والاخف عليهم وتركة علامة لما يستعملون
 وسوف يبين ما ينصرف وما لا ينصرف ان شاء الله وجميع ما لا ينصرف اذا أدخل عليه الالف
 واللام أو أضيف النجر لانها أسماء أدخل عليها ما يدخل على المنصرف وأدخل فيها المجرور
 كما يدخل فى المنصرف ولا يكون ذلك فى الافعال وأمنوا التنوين جميع ما يترك صفة مضارع
 به الفعل لانه لما فعل ذلك به لانه ليس له تمكنا غيره كما أن الفعل ليس له تمكنا الاسم * واعلم أن
 الآخر اذا كان يسكن فى الرفع حذف فى الجزم لثلاثا يكون الجزم بمنزلة الرفع فحذفوا كما حذفوا
 الحركة ونون الاثنين والجميع وذلك قولاً لم يرم ولم يغز ولم يخش وهو فى الرفع ساكن الآخر
 تقول هو يرمى ويغزو ويخشى

هذا باب المسند والمستند اليه وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجيد المشكك
 منه بتأني ذلك الاسم المبتدأ والمبنى عليه وهو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك ومثل ذلك
 قولك يذهب بكذا بكذا للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الاوّل بد من الآخر فى الابتداء وما يكون
 بمنزلة الابتداء قولك كان عبد الله منطلقا وليت زيدا منطلقا لأن هذا يحتاج الى ما بعده كاحتياج
 المبتدأ الى ما بعده * واعلم أن الاسم أول أحواله الابتداء وانما يدخل الناصب والرافع سوى
 الابتداء والجار على المبتدأ ألا ترى أن ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الاشياء حتى يكون غير
 مبتدأ ولا تصل الى الابتداء مادام مع ما ذكرت لك الآن تدعه وذلك أنك اذا قلت عبد الله منطلق
 ان شئت أدخلت رأيت عليه فقلت رأيت عبد الله منطلقا وقلت كان عبد الله منطلقا أو مررت
 بعبد الله منطلقا فالابتداء أول كما كان الواحد أول العدد والنكرة قبل المعرفة

هذا باب اللفظ للعانى اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف
 اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وسترى ذلك ان شاء الله تعالى

عند بالفائدة فان جاء على ما وافقه أيده الله فبسه له وتوفيق الله عز وجل وان جاء بخلاف ذلك فقد اجتهدت
 ولكنى حومت التوفيق وحسبى الله ونعم الوكيل وأنشد سيبويه رحمه الله فى باب ترجمته

(قوله نحو

مساجد ومصابيح)
 فان قيل قد رأينا هذا
 البناء فى الواحد وهو قولهم
 للضبيح حضاجر قال
 الخطيبه
 هلا غضبت لرحل جا
 رك اذ تبسله حضاجر
 قيل فى الجواب حضاجر
 جمع حضجر وهو العظيم
 البطن وانما لفت الضبيح
 بهذا اللفظ وصار علمها
 لعظم بطنها وبلغ فيه حتى
 كانت ذات بطون عظام
 والدليل على أن حضاجر
 جمع قول الشاعر
 حضجر كأم التوأمين تو كانت
 * على مرقبها مستهله عاشر
 فان قيل اذا كنت تمنع
 الصرف فى الجمع الذى
 لا نظيره فى الواحد فينبغى
 أن لا تصرف أ كبا قيل
 لم يرد سيبويه ما ذهب اليه
 المعترض وانما أراد على
 مثال لا يجمع جمعاً نائياً
 فان ما كان على مثال بتانى
 فيه جمع ناهى فهو بمنزلة
 الواحد هـ سرافى
 ببعض اختصار

فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هونحو جالس وزهب واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو ذهب وانطلق واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك وجدت عليه من الموحدة ووجدت اذا اردت وجدان الضالة واسباه هذا كثير

هذا باب ما يكون في اللفظ من الاعراض اعلم انهم مما يحذفون الكلام وان كان أصله في الكلام غير ذلك ويحذفون ويعرضون ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير ساقتا وسترى ذلك ان شاء الله فمأخذ في الكلام غير ذلك لم يك ولا أدروا شباها ذلك وأما استغناءهم بالشيء عن الشيء فانهم يقولون يدع ولا يقولون ودع استغناء عنهم بتركه واسباه ذلك كثيرة والعوض قولهم زيادته وزناديق وفرانته وفرانين حذفوا الياء وعروضوا الهاء وقولهم استطاع يستطع وانما هي أطاع يطيع زادوا السين عوضا من ذهاب حركة العين من أفعل وقولهم اللهم حذفوا ياوا لحقوا الميم عوضا

هذا باب الاستقامة من الكلام والاحالة فنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب فأما المستقيم الحسن فقولك أتيتك أمس وسأيتك غدا وأما المحال فان تنقض أول كلامك بآخره فتقول أتيتك غدا وسأيتك أمس وأما المستقيم الكذب فقولك حملت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه وأما المستقيم القبيح فان تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك قد زيد رأيت وكى زيد يايتك واسباه هذا وأما المحال الكذب فان تقول سوف أترى ماء البحر أمس

هذا باب ما يحتمل الشعر اعلم انه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف مالا يتصرف يشبهونه بما ينصرف من الاسماء لانها أسماء كائنات واسماء وحذف ما لا يحذف يشبهونه بما قد حذف واسم عمل محذوف كما قال النجاشي (رجز)

قواطن امكة من ورق الحمى

هذا باب ما يحتمل الشعر للجاج قواطن امكة من ورق الحمى يريد الحمام فغيره الى الحمى وفي ذلك وجه احسنها عندي واسباه بالاسم عمل من كلام العرب أن يكون اقتطع بعض الكلمة للضرورة وأبقى بعضها للدلالة المبق على المحذوف منها وبنائها بناء يدوم وجبرها بالاضافة والحقها الياء في اللفظ لوصول القافية فيكون في التغيير والحذف مثل قول لبيد * غقت المنايا فأن * أراد المنازل فغير كثرى وهذا بين جدا ووجه آخر أن يكون حذف الالف من زيادتها فبقى المحم وأبدل من الميم الثانية ياء استقالا

يريد الحمام وكما قال خفاف بن ندبة السلمي (كامل)

كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت باللتين عصف الأند (رجز)

دار أسعدى إذ من هوا كا

قطرت بمنصلي في بعملات * دواحي الأيدي يخبطن السريحا (وافر)

فأست بآتيه ولا أستطيعه * ولاك أسقني إن كان مأوك ذاقضل (طويل)

للضعيف كما قالوا تنظيت في تنظنت ثم كسر ما قبل الياء لتسلم من الانقلاب الى الالف فقال الحمى ووجه آخر ان يكون حذف الميم للترخيم في غير النداء ضرورة وأبدل من الالف ياء كما تبدل من الياء ألف في قولهم مدارى وعذارى وانما أصله مدار وعذار وصف في البيت حمام مكة القاطنة بها لأنها فيها وواحدة القواطن قاطنة وهي الساكنة القيمة وصرها ضرورة والورق جمع أورو وورقاه وهي الشيء على لون الرماد تضرب الى الخضرة * وأنشد في الباب لخفاف بن ندبة السلمي

كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت باللتين عصف الأند أراد كنواح ريش خذف الياء في الضافة ضرورة وشبه الحمامها في حال الافراد والتنوين وحال الوقف وصف في البيت شققتي المرأة تشبهها ما بنواح ريش الحمامة في رقتها ولطافتها وحويتها وأراد ان لثامها تضرب الى السمرة فكأنها مسحت بالأند وعصف الأند ما سحق منه وهو من عصف الريح اذ هبت بشدة سحقته ما مررت عليه وكسرتة وهو مصدر وصف به المفعول كما قيل الخلق بمعنى الخلق والرواية الصحيحة سحقت بكسر التاء وعليه التفسير وروى مسحت بضم التاء ومعناه قدامها فسحقت عصف الأند في لثامها وكانت العرب تفعل ذلك تفرز المرأة لثامها بالبرية ثم غر عليها الأند والنور وهدخان الشهم المحرق حتى يثبت بالثالث فيشتد ويسمر ويتبين ياض النغر أو يكون المعنى باسرت من بمرتها مثل عصف الأند وانما خص الحمامة الجندية لان الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وانما قصده منها الى الحمام الورق المعروفة وهي ألف الجبال والجزر والجدما ترتفع من الارض ولا تألف القيا في السهول كالقطا وغيره * وأنشد في الباب مثل ذلك

قطرت بمنصلي في بعملات * دواحي الأيدي يخبطن السريحا حذف الياء من الايدي مع الالف واللام ضرورة كما حذفها من الاول مع الضافة والعلية واحدة وقد تقدمت واستغنى عن اعادة وصف انه أسع القيام بسيفه وهو المنصل في فوق فمقرهن للاضياف أو لاصحابه مع حاجته اليهن وقد كررهن دواحي الايدي اشارة الى أنه في سفر فقد حفين لادمان السير ودميت أخفاهن فأنعلن السريح وهي جلود أو خرق تشد على اخفاهن وواحدة اليه ملات بعمله وهي القوية على العمل وواحدة السريح سرسحة واشتقاقها من التسييح كأن الناقة قامت من الخفاء فلما نعلتها اسرحت وانبعثت والسريح الناقة الحقيقية السريعة * وأنشد في الباب للنجاشي

فلست بآتيه ولا أستطيعه * ولاك أسقني إن كان مأوك ذاقضل حذف النون من لكن لاجتماع الساكنين ضرورة لانها لوزن وكان وجه الكلام أن يكسر لالتقاء الساكنين شبهها في الحذف بحروف المد واللين اذا سكنت وسكن ما بعدها نحو بغزا العدو ويقض الحن ويخش

اعلم ان سيبويه ذكر في هذا الباب جملة من ضرورة الشعر ليرى بها الفرق بين الشعر والكلام ولم يتقصه لانه لم يكن غرضه في ذكر ضرورة الشعر قصدا اليها انفسها وانما أراد أن يصل لهذا الباب بالابواب التي تقدمت فيما عرض في كلام العرب ومنذ هم في الكلام المنظوم والمشهور وضرورة الشعر على سبعة أوجه وهي الزيادة والنقصان والحذف والتقديم والتأخير والابدال وتغيير وجه من الاعراب الى وجه آخر على طريق التشبيه وتأنيت المذكر وتذكير المؤنث فالزيادة اما أن تكون زيادة حرف أو زيادة حركة أو اظهار مدغم أو تصحيح معتل أو قطع ألف وصل أو صرف مالا ينصرف وهذه الاشياء بعضها حسن مطرد وبعضها مطرد ليس بالحسن الجيد وبعضها يسمع سماعا ولا يطرده الى آخر ما أطل به السيراني في هذا المقام فأرجع اليه

(قوله من الاعراض) قال السيراني يعني ما يعرض في الكلام فيجى على غير ما ينبغي أن يكون عليه قياسه . وقال في قوله مما يحذفون أراد ربما يحذفون وهو يستعمل هذه الكلمة كثيرا في كتابه والعرب تقول أنت مما يفعل كذا أى ربما تفعل وتقول العرب أيضا أنت مما ان تفعل أى من الامر أن تفعل فتكون ما بمنزلة الامر وأن تفعل بمنزلة الفعل ويكون ان تفعل في موضع رفع بالابتداء وخبره مما وتقديره أنت ففعلك كذا وكذا من الامر الذي يفعله اه المقصود قوله قواطن الخ قبله كافي لسان العرب ورب هذا البيت المحرم * والقاطنات البيت غير الريم كتبه معجمه

(فائدة) أجاز الكوفيون والاختفش في الشعر ترك ما ينصرف وأباه سيويه وأكثر البصريين لأنه ليس بمحاول يمنع صرف ما ينصرف أصل يرد إليه وأنشدوا في ذلك آياتنا كلها تخرج على غير ما أولوه وينشد على غير ما أنشدوه فن ذلك أنشداهم قول عباس ابن مرداسي فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في جميع فلم يصرف مرداسا وهو أبوه وليس بقبيلة ومن ذلك أيضا قول الآخر ومن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض لم يصرف عامرا ولم يجعله قبيلة لأنه وصفه فقال ذو الطول الخ وأجيب عن مثل هذا من طرف سيويه والبصريين بأن الرواية في بيت عباس يفوقان شيعي في جميع * وشيخه هو مرداس وأما البيت الآخر فعامر أبو القبيصة فيجوز أن يعنى القبيلة فلا يصرف ثم يرد الكلام إلى لفظه فيصرف كما قال تعالى ألأن غودا كقرورابهم الأبعدا لثمود في قسرة من صرف الاول وترك صرف الثاني وقد أطل السيراني في هذا المقام فأرجع إليه

وكما قال مالك بن خريم الهمداني (طويل)

فان يك غمنا أو سميننا فانتى * سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

وقال الاعشى (كامل)

وأخوال العوان متى يشأ يصير منه * ويكن أعداء بعيدوداد

وربما تدوا مثل مساجد ومنابر فيمقولون مساجيد ومنابر يشبهوه بما جع على غير واحد في الكلام كما قال الفرزدق (بسيط)

تتفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الذنائب تنقاد الصياريف

وقدي يعون بالعتل الأصل فيقولون رادد في رادد وصنونا في صنونا ومررت بمجوارى قبل قال قعب بن أم صاحب (بسيط)

الله ولما استعمل محذوف نحو لم يك ولا أدر وصف انه اصطلح ذنبا في فلاة مضلة لا ماء بها وزعم ان الذئب رده عليه فقال لست بات مادعوتني اليه من الصخرة ولا استطيعه لاني وحشي وأنت انسى ولكن استقتى ان كان ماؤك فأضلعن ريثك وأشار بهذا الى تعسفة اللغات التي لا ماء فيها فيقصد الذئب الى مظانه فيها لا متياده لها هو وأنشد في الباب مالك بن خريم الهمداني ويروي ابن خريم وهو الصحيح وان يك غمنا أو سميننا فانتى * سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

أراد لنفسه خذف الباء ضرورة في الوصل تشبهاها في الوقف اذ قال لنفسه وصف ضيفا فيقول انه يقدم اليه ما عنده من القرى ويحكمه فيه ليجتار منه أفضل ما تقع عليه مينا فيقع بذلك * وأنشد في الباب مستشهدا على مثل ذلك * دار سعدى اذ من هو اكا * أراد هي فسكن الباء والأضرة ثم حذفها ضرورة أخرى بعد الاسكان آخر تشبهاها بسكونها بالياء اللاحقة في ضمير الغائب اذا سكن ما قبله والواو اللاحقة له في هذه الحال نحو عليه ولديه ومنه وعنه وصف دار اخلت من سعدى هذه المرأه وبعد عهداها فغيرت بعدها وذكر أنها كانت لها دارا ومستقرا اذ كانت مقيمة بها فكان هو اهاها فامتها فيها * وأنشد في الباب للاعشى وأخوال العوان متى يشأ يصير منه * ويعدن أعداء بعيدوداد

أراد العوان في خذف الباء ضرورة وقد تقدمت علته وصف النساء بالعدو وقلة الوفاء والصبر فيقول من كان مشغولاً بهن ومواصلاً لهن اذا تعرض لصر من سار من الى ذلك لتغير أخلاقهن وقلة وفائهن وأراد متى يشأ صر منهن يصير منه خذف وقد قيل المعنى متى يشأ وصالهن بصير منه والاول أصح لأنه قد أنبت الموصلية منهن والوداد بقوله بعيدوداد ولو صح هذا التأويل وقطعه على انه متى يشأ الوصل صر لما جاز أن يتواصل عاشقان أبداً وواحدة العوان غانية وهي التي غنيت بشبهاها وحسنها عن الزينة ويقال هي التي غنيت بزوجه احنة وتخصنا ويقال هي التي غنيت في البيوت أي أقامت بها ولم تصرف صيانه لها * وأنشد في الباب للفرزدق

تتفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهم تنقاد الصياريف

زاد الباء في الصياريف ضرورة تشبهاها بما جمع في الكلام على غير واحد نحو ذكر ومذاكبر وسمج ومسامج وصف ناقه بسرعة السير في الهواجر فيقول ان يديها لشدة وقه في الحصى تنقيانه فيقع بعضه بعضا ويسمع له صليل كصليل الذناب اذا انتقدتها الصير في نفي رديها عن جيبه هاوخص الهاجر لتعذر السير فيها * وأنشد في الباب لقعب بن أم صاحب

مهلاً أعادل قد جرت من خلقي * أنى أجود لا قوام وان صنونا

ومن العرب من يشبه الكامة إذا وقف عليها ولا يتقلها في الوصل فاذا كان في الشعر فهم مجر ونه في الوصل على حاله في الوقف نحو سببا وكألا لانهم قد يشقلونه في الوقف فأثبوه في الوصل كما أثبتوا الخذف في قوله لنفسه مقنعا وإنما حذفه في الوقف قال رؤبة (رجز)

ضخم يحجب الخلق الاضخما

يروي بكسر الهمزة وفتحها وقال بعضهم الضخما بكسر الضاد وقال أيضا في مثل لنفسه مقنعا وهو الشماخ (وافر)

له زجل كأنه صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أو زمير

وقال حنظلة بن فائق (طويل)

وأيقن أن الخليل إن تلتبس به * يكن لفسيل الخيل بعده آبر

وقال رجل من باهلة (بسيط)

مهلاً أعادل قد جرت من خلقي * أنى أجود لا قوام وان صنونا

أراد صنونا في الأصل وأظهر التضخيم ضرورة تشبهاها بما استعمل في الكلام مضافا على أصله نحو لحت عينه اذا التصقت وضرب البلد كثرت ضبابه وأل السقاء اذا تغير ريحه وصف انه جواد لا يصرفه العذل عن الجود وان كان الذي يجود عليه مانعاً له لئلا عليه بما له وانما يريد ان جوده محببة فلا يسبيل الى أن يكفه العذل عنه * وأنشد في الباب لرؤبة * ضخم يحجب الخلق الاضخما * أراد الاضخم تشد في الوصل ضرورة تشبهاها بشدة في الوقف اذ قيل هذا أكبر وأعظم ولو قال الاضخم فوقف على الميم لم يكن فيه ضرورة ولكنه لما وصل القافية بالالف خرجت الميم عن حكم الوقف لان الوقف على الالف لا عليها ولذا تك مثل سيويه بسببها وكلا روي الاضخما بكسر الهمزة والضخما بكسر الضاد فالضرو وعق رويته لان الاء فعلا وفعلا موجودان في الكلام كثيرا نحو لزرب وخذب وانما الضرو في فح الهمزة لان أفعال ليس بوجود وصف جلا شرف الهمة وعظم الخليفة ونسبه الى الضخم إشارة الى ذلك ولم يرد ضخم الجثة قال الله من وجل وانك اعلى خلق عظيم والعظم والضخم سواء * وأنشد في الباب للشماخ

له زجل كأنه صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أو زمير

أراد كأنه صوت حاد في الواو ضرورة وقد تقدمت علته وصف حمار وحشها بما فيقول اذا طلب وسيقته وهي اناء التي يضمها ويجمعها وهي من وسقت الشيء أي جمته صوتها وكان صوتها لما في من الرجل والحنين ومن حسن الترجيع والتطريب صوت حاد بل يتغنى ويطربها أو صوت مزمارة والرجل صوت فيه حنين وترنم * وأنشد في الباب لحنظلة بن فائق

وأيقن أن الخليل إن تلتبس به * يكن لفسيل الخيل بعده آبر

أراد بعده وهو خذف الواو ضرورة كما تقدم والبيت يتأول على معنيين أحدهما وهو الأصح أن يكون وصف جباناً فيقول أيقن أنه ان التبتس به الخليل قتل فصار ماله الى غيره فكم وانهمز والمعنى الاخر أن يكون وصف شجاعاً فيقول قد علم انه ان ثبت لم تتغير الدنيا بعده وبق من أهله من يخلفه في حربه وماله فثبت ولم يبال بالموت وقبيل الخيل صغاره واحدة فسيلا والآخر الصلح له القائم عليه والآخر تلقيج الخيل * وأنشد في الباب لرجل من باهلة

(قوله)

ومن العرب من يثقل الكامة الخ قال السيراني وإنما يفعلون هذا فيما كان قبل آخره متحركاً مثل خالد وجعفر اذا وقفوا عليه ولا يفعلون في زيد وعمر لثلاثين والى ثلاثة سوا كن فاذا وصلوا رددوا الكلام الى أصله ففلاوا مررت بجعفر يا فتى وهذا جعفر فاعلم استغنوا عن التشديد بتحررك آخره اذ كانوا شددوه ليدلوا على التعر يك في الوصل فاذا اضطر الشاعر الى تشديده في الوصل شده وأجراه مجراه في الوقف فقال رأيت جعفرًا ومررت بجعفر وهذا جعفر الى أن قال ونظير هذا قوله دم الضاربونه والقاتلونه اذا وقفوا عليه يزيدون الهاء لبيان حركة النون وكذلك كل حركة ليست للاعراب يجوز ان تلحقها هذه الهاء فتقول اينه وكيفه في الوقف فاذا اضطر الشاعر جاز ان يجرى هذه الهاء في الوصل مجراها في الوقف ويجعلها

أومعبر الظهر يني عن وليته * ما حبره في الدنيا ولا أعمره

وقال الاعشى (طويل)

وماله من مجسد تليد وماله * من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

وقال (بسيط)

بيناه في دار صدق قد أقام بها * حينئذ لنا وما نعلمه

ويحتلون فوج الكلام حتى يضعون في غير موضعه لانه مستقيم ليس فيه نقص فن ذلك قول عمر

ابن أبي ربيعة (طويل)

صدت فاطوت الصدود وقلمها * وصال على طول الصدود يدوم

ولما الكلام قل ما يدوم وصال وجعلوا لا يجري في الكلام الا طرفا بمنزلة غيره من الاسماء

وذلك قول المرار بن سلامة العجلي (طويل)

أومعبر الظهر يني عن وليته * ما حبره في الدنيا ولا أعمره

أراد به حذف الواو وضروية وقد تقدمت علمته وصف لصا يني سرعة بعير لم يستعمله به في سفر الحج أو عمرة فينصبه والمعبر الظهر الكثير وبره الممتلئة ومعنى يني عن وليته يجعلها تنبوعه لثمنه وكثرة وبره وكان يني أن يقول يني وليته عن ظهره فقلبت لانه اذا أنباها عن ظهره فقد أنبى ظهره عنها والولية البرذمة * وأنشد في الباب الاعشى

وماله من مجسد تليد وماله * من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

أراد به حذف الواو وضروية كما قبله هجا بالبيت جلا في قول هو لثمن الاصل لم يرث محمدا ولا كسب خيرا فضر به المثل بقلة خيره في حظه من الريحين الجنوب والصبالان الجنوب والصبأ أكثر الرياح عندهم خيرا والجنوب تلقح السحاب والصبأ تلقح الأشجار وقد يتأول على معنى انه لا خير منه ولا شر كما يقال فلان لا يتفجع ولا يضر أي ليس بشئ يعاب له لان الصبا عند بعضهم لا تأتي بخير والتليد القديم ورفع الجنوب والصبأ على البدل من الحظ لان الحظ ههنا جز من الريح والريح في معنى الرياح لانه اسم جنس ثم بين الحظ الذي نفي عنه بالريحين ويجوز خفض الجنوب على البدل من الريح * وأنشد في الباب

بيناه في دار صدق قد أقام بها * حينئذ لنا وما نعلمه

أراد بيناهو فسكن ضرورية ثم حذف فدخل ضرورية على ضرورية وعلمته كسلة حذف الياء في قوله اذ من هو كما وقد تقدم شرحه وصف جلا سيدا فاجابه المنية فاخترته فيقول بيناهو في خير وصلاح حال بهالنا بالطعام والشراب والمعر وف والافضل ذهبت به المنية ففقد ناه وجواب بيناه فيما يتصل بالبيت والصدق ههنا الخير والصلاح * وأنشد في الباب للرار الفقعي

صدت فاطوت الصدود وقلمها * وصال على طول الصدود يدوم

أراد وقلمها يدوم وصال فقدم وأخره مضطرا لاقامة لوزن والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا أن يتدأ به وهو من وضع الشئ في غير موضعه وتظير قول الزباء * ما للجمال مشيا وثيدا * أي وثيدا مشيا فقدمت وأخرت ضرورية وفيه تقدير آخر وهو أن يرتفع بفعل مضمر يدل عليه الظاهر فكانه

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سواننا

وقال الاعشى (طويل)

وما قصدت من أهلها السوانكا

وقال خطام الجاشعي (رجز)

وصاليات ككباؤن ثقفين

فعلوا ذلك لان معنى سوانا بمعنى غير ومعنى الكاف بمعنى مثل وليس شئ يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجهها وما يجوز في الشعر أكثر من أن ذكره ههنا لان هذا موضع جمل وسنيتين ذلك فيما يستقبل إن شاء الله

هذا باب الفاعل الذي لم يتعد فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل ولا تعدي فعله إلى مفعول آخر وما يعمل من أسماء الفاعلين والمفعولين تعمل الفعل الذي يتعدى إلى مفعول وما يعمل من المصادر ذلك العمل وما يجري من الصفات التي لم تبلغ أن تكون في القوة كاسماء الفاعلين والمفعولين التي تجرى مجرى الفعل المتعدى إلى مفعول مجراها وما

قال وقلمها يدوم وصال وهذا أسهل في الضرورية والاول أصح معنى وان كان أبعد في اللفظ لان اللفظ موضوعه للفعل خاصة بمنزلة رجا فلا يليق الاسم البتة وقد يتجه ان تعذر ما في فلما انتمو كد غير تقع الوصال بقل وهو ضعيف لان ما انما تزداد في قول ورب ليلهما الافعال وتصير من الحروف المختصرة لها وأجريت أطولت على الاصل ضرورية شبهه بما استعمل في الكلام على أصله نحو استحوذت المرأة وأخيلت السماء يقول ان العاشق الوصول اذا أديم هجرانه نيس قطابت نفسه بالقطيعة * وأنشد في الباب للرار بن سلامة العجلي

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سواننا

أراد غير نافذ في سوانا موضع غير ضرورية وكان ينبغي أن لا يدخل من عليها لانها لا تستعمل في الكلام الا ظرفا ولكنها جعلها بمنزلة غير في دخول من عليها لان معناها كمنها وصف نادى قوميه ومحمد بهم بالتوقير والتعظيم فيقول لا ينطق الفحشاء من كان في نادينا من قومنا أو من غيرنا اذا جلسوا للحدث اجلالنا وتعظيمها * وأنشد في الباب للاعشى * وما قصدت من أهلها السوانكا * أراد لغيرك وهو مثل الاول وقد تقدمت علمته وصف انه معول في قصده على هذا المدح دون خاصة أهله وجعل الفعل للثاقه مجازا وصدر البيت * تجانف عن جوار يلمة ناقتي * والتجانف الانحراف وأنشد في الباب لخطام الجاشعي

* وصاليات ككباؤن ثقفين * أراد كمثل ما يؤثفون أي كمثل حالها اذا كانت أنافي مستعملة وقد وضع الكاف وان كانت حرفا موضع مثل فدخل عليها الكاف تشديها لاجل انما في معناها وهي في دخولها على مثل في الاممية نظير سوانا في دخولها على غير في التمكن وعلتها كملتها وصف ديارا دخلت من أهلها فانظر الى آثارها باقية لم تتغير فذكره من عهد الجاهل لذلك والصاليات الأنافي لانها صليت النار أي وليتها وناستها فيقول سوادها باق كما كانت وهي أنافي مستعملة ومعنى يؤثفون ينصبين القدر يقال أنثفت القدر وثقيتها وهو على هذا يؤثفون فاجراء على الاصل كاقال فانه أهل لان يؤثفون وأثفية أقوله على هذا وهمزتها زائدة فن جعلها فعلية فهمزتها أصلية ويؤثفون بمنزلة يسلقين ولا ضرورية فيها وفعلها على هذا أنثفت ووزنه فعلت ومما أنشده الاخفش في الباب قول الصير السلوكي

(قوله) هذا باب الفاعل (الحز) ان قيل لم كان الفاعل مر فوعا لم يكن منصوبا ومخفوضا فاجواب ان الفاعل واحد والمفعول جماعة لان الفاعل قد يتعدى الى مفعول ومفعولين وثلاثة والى المفعول له والمفعول معه وظرف الزمان والمكان والمصدر والحال فكثير المفعولون فاختر لهم أخف الحركات وجعل للفاعل اذ كان واحدا أنقلها ووجه ثان وهو ان الفاعل أول لان ترتيبه أن يكون بعد الفعل لان الفعل لا يستغنى عنه ويجوز الاقتصار عليه دون المفعولين فلما كان كذلك وكانت الحركات مختلفة المواضع لاختلاف مواضع الحروف المأخوذة هي منها وكان مخرج الواو المأخوذة منها الضمة الشفتين وهما أول المخارج أعطى الاول للدول وقيل غير ذلك فانظر شرح السيرافي

أجرى مجرى الفعل وليس بفعل ولم يقوّته وما جرى من الاسماء التي ليست بأسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا الصفات التي هي من لفظ أحداث الاسماء ويكون لأحداثها أمثلة لما مضى وما لم يمض وهي التي لم تبلغ أن تكون في القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تريد بهما تريد بالفعل المتعدّي إلى مفعول مجراها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل

هذا باب الفاعل الذي لم يتعدّه فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعد إليه فعله فاعل ولا تعدّي فعله إلى مفعول آخر فالفاعل والمفعول في هذا سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لأنك لم تشغل الفعل بغيره وترغسته كما فعلت ذلك بالفاعل فأما الفاعل الذي لا يتعدّه فعله فتقولك ذهب زيد وجلس عمرو والمفعول الذي لم يتعدّه فعله ولم يتعد إليه فعل فاعل فتقولك ضرب زيد ويضرب عمرو فالاسماء المحذّرة عنها والامثلة دليل على ما مضى وما لم يمض من المحذّرة عن الاسماء وهو الذهاب والجلوس والضرب وليست الامثلة بالأحداث ولا ما يكون منه الأحداث وهي الاسماء

هذا باب الفاعل الذي يتعدّه فعله إلى مفعول وذلك قولك ضرب عبد الله زيد فزيد فزيد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب وانصب زيد لأنه مفعول به تعدّي إليه فعل الفاعل وإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك ضرب زيد عبد الله لأنك إنما أردت به مؤخرًا ما أردت به مقدمًا ولم ترد أن تشغل الفاعل أول منه وان كان مؤخرًا في اللفظ فن ثم كان حدث اللفظ فيه أن يكون

(قوله)
ضرب زيد عبد الله قال أبو سعيد السيرافي إنما قدموا المفعول هنا على الفاعل للدلالة الاعراب عليه فلم يضر من جهة المعنى تقديمه واكتسبوا بتقديمه ضربا من التوسّع في الكلام لأن في كلامهم الشعر المقتضى والكلام المسجع وربما اتفق أن يكون المسجع في الفاعل فيؤخّره فإذا وقع في الكلام ما لا يتبين فيه الاعراب في فاعل ولا مفعول قدم الفاعل لا غير كقولهم ضرب عيسى موسى فعيسى هو الفاعل لا غير وان كان الاعراب في أحدهما جاز التقديم والتأخير كقولك ضرب زيد عيسى وضرب عيسى زيد والفاعل كيفما تصرفت فيه الحال فهو الذي يبنى له الفعل والمفعول كالفضالة في الكلام الاستغناء عنه والفاعل وان كان مؤخرًا في اللفظ فان تقديره التقديم لان الفعل لا يستغنى عنه اه

فبيناه يشري رحله قال فائل * لمن حمل رخوا الملائم نجب أراد بيناه هو وقدم مضى نفسه وصرف به يراد من صاحبه فيئس منه وجعل يبيع رحله فبيناه هو كذلك سمع مناديا يبشر به وانما وصف ما ورد عليه من السرور بعد الاسف والحزن والملاط ما ولي العضد من الخشب ويقال له عضد بن ابناء ملاط ووصفه رخاوة لان ذلك أشد لتجاف عضديه عن كركته وأبعده من ان يصيبه ناكته أو ماسح أو حاز أو ضبيب وهذه كلها امراض وأفات تلحقه اذا حلت بعضده كركته ومعنى يشري يبيع وهو من الاضداد ومما أشد الاخشاش أيضا في الباب قول الفرزدق ومما مثل في الناس الاملكا * أبو أمه حتى أبو يقار به أراد ومما مثل في الناس حتى يقار به الاملكا أو بهذا المدوح وأراد بالملك الخليفة هشام بن عبد الملك وخاله الذي أبو أمه ابراهيم بن هشام الخزومي وتلخيص معنى البيت ما مثل هذا المدوح في الناس الا الخليفة الذي هو ابن أخته وهذا المعنى مع خقه أمثل بما عر به عنه من لفظه لانه فرق بين التعت والمنعوت في قوله حتى يقار به بخبر المبتدأ وهو قوله أبو و فرقى بين المبتدأ الذي هو أبو أمه وبين خبره بقوله حتى فأحال اللفظ حتى على المعنى السخيف فاذا دأبنا الى خقه ومما أشد الاخشاش في الباب لقيس بن زهير

الفاعل مقدّمًا وهو عربي جيد كثير كأنهم انما يقدّمون الذي بيانه أهم لهم وهم بيانه أعنى وان كانوا جميعاً مآثمهم ويعتبانهم * واعلم أن الفعل الذي لا يتعدّي الفاعل يتعدّي الى اسم الحدث بان الذي أخذ منه لانه انما يذكر ليبدل على الحدث ألا ترى أن قولك قد ذهب بمنزلة قولك قد كان منه ذهب واذ قالت ضرب عبد الله لم يستبين أن المفعول زيد أو عمرو ولا يدل على صنف كما أن ذهب قد دل على صنف وهو الذهاب وذلك قولك ذهب عبد الله الذهاب الشديد وقعد قعدت سوه وقعدت قعدت ما عمل في الحدث عمل في المترته والمترتين وما يكون ضرباً منه فمن ذلك قعد القرفصاء واشمل الصماء ورجع القهقري لانه ضرب من فعله الذي أخذ منه ويتعدّي الى الزمان نحو قولك ذهب لانه بنى ما مضى منه وما لم يمض فاذا قال ذهب فهو دليل على أن الحدث فيما مضى من الزمان واذ قال سيم ذهب فهو دليل على أنه يكون فيما يستقبل من الزمان فقيمه بيان ما مضى وما لم يمض منه كما أن فيه استدلالاً على وقوع الحدث وذلك قولك قعد شهرين وسية تعد شهرين وتقول ذهبت أمس وسأذهب غدا فان شئت لم تجعلهما ظرفاً فهو يجوز في كل شيء من أسماء الزمان كما جاز في كل شيء من أسماء الحدث ويتعدّي هذا الفعل الى كل ما اشتق من لفظه اسم المكان الى المكان لانه اذا قال ذهب أو قعد فقد علم أن للحدث مكاناً وان لم يذكّر كما علم أنه قد كان ذهباً وذلك قولك ذهبت المذهب البعيد وجلست محاسناً وقعدت مقعداً كريماً وقعدت المكان الذي رأيت وذهبت وجهان الوجه وقد قال بعضهم ذهبت الشام شبهه بالهمم اذ كان مكاناً يقع عليه المكان والمذهب

الم يأتيتك والاباء تنمي * بمالقت لبون بن زياد أذبت الياه في حال الجزم ضرور لانه اذا اضطر ضمها في حال الرفع تشبها بالصبح وهي لغة الغيرة ضعيفة فاستعملها عند الضرورة وصف البيت وما يتصل به من الابيات ما كان قوله بأم الربيع بن زياد العيسى وكان قيس بن زهير قد أعار الربيع درعا فطلبها فافتت بها فافتت به أم الربيع على راحلتها فأخذت زمامه وذهب بها من تحتها لها بالدرع فقالت له الجوز وهي فاطمة بنت الخرشب الانبارية يا قيس أين غوب هقلك أترى بنى زياد مصالحين أبدأ وقد ذهبت باهم عينا وشمالا فقال الناس ماشاؤا وان حسبك من شره ما غسلي سبيلها وذهبت كلتها مثلا والباء في قوله بمالقت زائد تمؤ كدته بمنزلة ما في قوله من وجل وكفي بالله شهيدا وحسن دخولها في ما أنها مهمة منية كالحرف فادخل عليها حرف الجر اشتاراً بانها اسم والتقدير الم يأتيتك مالقت ويجوز أن تكون متصلة بأتيتك على ضمها الفاعل فيكون التقدير الم يأتيتك الشيا لانه قد دل على الباء قوله والاباء تنمي هنا تشبيح وأصله من غي الشيء بنى اذا ارتفع وزاد يهواً أشد سديو به في باب ترجمته * (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول) * لساعدة بن جؤبة الهذلي

(قوله)
واعلم ان الفعل الخ يعني ان الفعل يعمل في مصدره وان كان لا يتعدى الفاعل كقولنا قام زيد قائماً والمصدر أصح المفعولات لان الفاعل يخرج من العدم وصيغة الفعل تدل عليه والافعال كلها متعدية اليه عامة فيه والاشياء التي تشترك في تعدى الافعال اليها المصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والمفعول معه والمفعول في واما الاختلاف في الافعال في غير هذه الستة فمما لا يتعدى الى شيء سواها ومنها ما يتعدى الى واحد سواها ومنها ما يتعدى الى اثنين وهو على ضربين ضرب واحد ويجوز فيه الاختصار على أحدهما فيه وضرب لا ومنها ما يتعدى الى ثلاثة فاعمل اه سيرافي باختصار